الثبات عند الممات

قيل لملك الموت تطف بابراهيم فآتاه وهو عنب له في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء فأخذ ابراهيم مكيالا فقطف له من العنب ثم وضعه بين يديه فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل ويمجه على لحيته وصدره فعجب ابراهيم فقال ما أبقت السن فيك شيئا كم أتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال إن لي كذا وكذا فقال إبراهيم قد أتى لي مثل هذا وإنما أنتظر أن أكون مثلك اللهم اقبضني إليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه على تلك الحال .

ذكر ما نقل من ذلك عن اسحاق عليه السلام .

لما خرج ابراهيم باسحاق عليهما السلام ليذبحه عارضه